



مجمع آموزش عالی امام خمینی

پایان نامه کارشناسی ارشد
تفسیر و علوم قرآن

انواع صبر در دعوت به سوی خدا و زمینه های آن (پژوهشی قرآنی)

استاد راهنما:

حجت الاسلام و المسلمین دکتر ماهر غرباوی

دانش پژوه:

علاء کاظم حسنی

۱۴۳۸ هـ ق / ۱۳۹۷ هـ ش

چکیده پایان نامه

دعوت به سوی خدای متعال از مهمترین و شریفترین کاری است که انسان مسلمانان را انجام میدهد، و اینطور است که مبلغ انسانی با بهترین سخنان و پاکیزه ترین کردارها به حساب می آید، خداوند متعال می فرماید: (چه کسی خوش گفتارتر است از آن کس که دعوت به سوی خدا می کند و عمل صالح انجام می دهد و می گوید: من از مسلمانانم؟!)^۱ ولی دعوت به سوی خداوند متعال نیازمند مقدمه ها و ابزارهایی است که باید مبلغ به آنها مجهز باشد تا کارش نتیجه بدهد، که از مهمترین آن سلاح صبر و پایداری و ایستادگی بخاطر انجام ادای وظیفه است، و این را قرآن مجید ذکر کرده، به طوری که تاکید کرده است که کسی که به سوی خدا دعوت می کند باید صابر باشد. و ما به وسیله این تحقیق تبیین کردیم که صبر هنگام انجام وظیفه تبلیغ انواع مختلفی دارد، همانند صبر بر طاعت خدا، و تبلیغ طاعت مقدس خداست، و همچنین صبر بر گناهان و محرمات، و مبلغ هنگام تبلیغش ممکن است با جوی مواجه شود که او را به سوی گناه و ارتکاب حرام بکشد، پس بر او است که مسلح به سلاح صبر شود تا وظیفه اش را به بهترین نحو انجام دهد، و همچنین از طریق استفاده از آیات قرآن ثابت کردیم که مبلغ در هنگام انجام وظیفه تبلیغ در راه دین خدا باید سختی ها و تلخی ها را تحمل کند، ممکن است مجبور شود که خانواده و وطن و راحتی را ترک کند.

و از طریق این تحقیق جستجو کردیم که خداوند متعال برای اقتدای مردم پیشوا نصب کرده است، و این شامل تمام جنبه ها می شود که از آن جنبه دعوت و تبلیغ است، خداوند متعال می فرماید: (تو کسانانی هستی که خداوند هدایتشان کرده؛ پس به هدایت آنان اقتدا کن!)^۲ پس به نمونه هایی از صبر پیامبران اولوالعزم یعنی نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و سرور آنان و خاتمشان حضرت محمد (ص) متذکر شدیم، تمام اینها با دیدگاه آیات قرآنی بوده، سپس به دنبال آن صبر امامان اهل بیت (ع) را در راه دعوت به سوی خدا و نشر تعالیم اسلام متذکر شدیم.

و در نتیجه دیدگاهی واضح از آنچه باید مبلغ در راه انجام وظیفه اش در نشر ارزشهای الهی کسب کند به دست آوردیم، که از مهمترین آنها سلاح صبر است. در این تحقیق از روش استقرائی تحلیلی استفاده کردیم.

اما کلمات کلیدی عبارتند از: انواع صبر، دعوت به سوی خدا، زمینه ها، زمینه های صبر، پیامبران، امامان.



مجمع آموزش عالی امام خمینی

Master's Thesis

Altfisir and alum al-Quran

Types of patience in the call to God and its aspects (Quranic study)

Professor Supervisor:
Sheikh Dr taher ghrbawi

the student:
Alaa Kazem hasani

2017 AD



مجمع آموزش عالی امام خمینی

بحث الماجستير
التفسير وعلوم القرآن

أنواع الصبر في الدعوة إلى الله ومجالاته (دراسة قرآنية)

الأستاذ المشرف:
الشيخ الدكتور طاهر الغرباوي

الطالب
علاء كاظم الحسني

١٤٣٨ هـ ق / ١٣٩٦ هـ ش

Search Summary

The call to Allah is one of the most important and honorable acts of the Muslim man, and then the preacher is considered to be the man who is clothed with the best words and the most powerful deeds. Allaah says (interpretation of the meaning): "It is better to say who has called to Allaah and has done good deeds and said that I am a Muslim. To the introduction and tools must be armed by the preacher to produce his work, and the most important and even is the weapon of patience and steadfastness and steadfastness in order to perform the task, and this is what the book of God Almighty, where he stressed that calls on God to be patient. In this message, Biyana said that patience in carrying out the mission of da'wah has many types and types, such as patience to obey Allah, and reporting obedience to God as sacred as well as patience for sin and haraam things. The advocate during his call may face the ground that may lead to sin and committing haraam deeds. In order to do his job in the best way, and we have proved through the use of Quranic texts that the preacher to bear the calamities and disasters during the communication to the religion of God, may be forced to abandon parents and homes and rest.

And we searched through the message that God has set the example for the people in order to consecrate and follow, in all areas, including the field of advocacy and reporting, the Almighty said: (Those who guided God Vbdahm) Muhammad ', all in the light of the Quranic verses, and then we patiently followed the imams in order to call to God and spread the teachings of Islam.

As a result, we came out with a clear vision of what must be armed by the da'i and the amount in order to carry out his mission in the dissemination of divine values, the most important weapon of patience. We relied on the analytical inductive method.

The key words are: types of patience, calling to God, fields, areas of patience, prophets, imams.

خلاصة البحث

إنَّ الدعوة إلى الله تعالى من أهم وأشرف ما يقوم به الإنسان المسلم، وعندها يُعتبر الداعية هو الإنسان المتلبس بأحسن الأقوال وأزكى الأفعال، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^١ ولكن الدعوة إلى الله تعالى تحتاج إلى مقدمات وأدوات يجب أن يتسلح بها الداعية حتى يُنتج عمله، ومن أهمها بل وأمضاها هو سلاح الصبر و الصمود والثبات من أجل أداء المهمة، وهذا ما جاء به كتاب الله العزيز، حيث أكد أن من يدعو إلى الله عليه أن يكون صابراً. وقد بيَّنا من خلال هذه الرسالة أنَّ للصبر في القيام بمهمة الدعوة أنواعاً وأنماطاً، كالصبر على طاعة الله، والتبليغ طاعة لله مقدسة، وكذلك الصبر عن المعاصي والمحرمات، والداعية خلال دعوته قد يواجه بالأرضية التي قد تجرّه نحو المعصية وإرتكاب الحرام، فعليه أن يتسلح بسلاح الصبر ليقوم بمهمته بأحسن وجه، وكذلك أثبتنا من خلال الإستفادة من النصوص القرآنية أن الداعية عليه أن يتحمل المصائب والمرارات خلال القيام بالتبليغ إلى دين الله، فقد يضطر أن يهجر الأهل والديار والراحة.

وبحثنا من خلال الرسالة أن الله تعالى قد نصب الأسوة للناس من أجل التأسى والإقتداء، وذلك في كل المجالات ومنها مجال الدعوة والتبليغ، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾^٢ فاستشهدنا بنماذج من صبر الأنبياء أولي العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسيدهم وخاتمهم النبي محمد ﷺ، كل ذلك على ضوء الآيات القرآنية الشريفة، ثم أردفنا ذلك بصبر الأئمة الأطهار عليهم السلام في سبيل الدعوة إلى الله ونشر تعاليم الإسلام.

وبالنتيجة خرجنا برؤية واضحة في ما يجب أن يتسلح به الداعي والمبلغ في سبيل القيام بمهمته في نشر القيم الإلهية، ومن أهمها سلاح الصبر. وقد إعتدنا على المنهج الاستقرائي التحليلي.

أما الكلمات المفتاحية فهي: أنواع الصبر، الدعوة إلى الله، المجالات، مجالات الصبر، الأنبياء، الأئمة.

المحتويات

البسملة

الإهداء

الشكر والتقدير

خلاصة البحث

المقدمة.....	١
بيان الموضوع.....	١
أهمية البحث وسوابقه.....	١
هدف البحث.....	٢
السؤال الأصلي والأسئلة الفرعية.....	٢
الفروض أو نتائج البحث.....	٢
الجنبة الجديدة للبحث.....	٣
قنوات جمع المعلومات.....	٣
محدودية البحث.....	٣

الفصل الأول: الكليات والمفاهيم

المبحث الأول: الكليات

تمهيد.....	٥
المطلب الأول: مفهوم النوع.....	٥
النقطة الأولى: النوع لغة.....	٥
النقطة الثانية: النوع اصطلاحاً.....	٦
المطلب الثاني: مفهوم الصبر.....	٧
النقطة الأولى: الصبر لغة.....	٧
النقطة الثانية: الصبر اصطلاحاً.....	٧

- المطلب الثالث: مفهوم الدعوة..... ٨
- النقطة الأولى: الدعوة لغة..... ٨
- النقطة الثانية: الدعوة اصطلاحاً..... ١٢
- المطلب الرابع: مفهوم المجال..... ١٣
- النقطة الأولى: المجال لغة..... ١٣
- النقطة الثانية: المجال اصطلاحاً..... ١٣

المبحث الثاني : المفاهيم

- المطلب الأول : مكانة الصبر في الإسلام..... ١٤
- النقطة الأولى: نماذج من آيات الصبر في القرآن ودلالاتها (عرض إجمالي)..... ١٤
- النقطة الثانية: أمر الله تعالى نبيه ص بالصبر كما صبر أولوا العزم..... ١٦
- النقطة الثالثة: الصبر في السنة الشريفة (عرض إجمالي)..... ١٩
- المطلب الثاني : دور الدعوة إلى الله في هداية الناس..... ٢١
- النقطة الأولى: مكانة الدعوة والداعي في القرآن الكريم..... ٢١
- النقطة الثانية: مكانة الدعوة والداعي في السنة الشريفة..... ٢٤
- النقطة الثالثة: مفاهيم مشابهة للدعوة..... ٢٧

الفصل الثاني: أنواع الصبر في الدعوة إلى الله

المبحث الأول: الصبر على طاعة الله

- المطلب الأول: صبر الداعية من أجل أهمية مهمته..... ٣٦
- المطلب الثاني: تصفية النية وإخلاص العمل لله..... ٣٧
- المطلب الثالث: البذل والإنفاق في سبيل الدعوة..... ٤٤

المبحث الثاني: الصبر عن المعاصي و المحرمات

- المطلب الأول: الصبر على إغراءات النفس في مسير الدعوة..... ٥١
- المطلب الثاني: الصبر في مقابل المغريات المادية التي تصد الدعوة..... ٥٥

المبحث الثالث: الصبر على المصائب والمرارات

المطلب الأول: الصبر على الفقر من أجل الدعوة..... ٥٩

المطلب الثاني: الصبر على عدم مسايرة الناس..... ٦٣

المطلب الثالث: الصبر على فقدان الأمن من أجل الدعوة..... ٦٤

المطلب الرابع: الصبر على مرارات النفس والأهل من أجل الدعوة..... ٦٦

المطلب الخامس: الصبر على استبطاء النصر والفرج..... ٦٨

الفصل الثالث: تطبيقات الصبر في الدعوة إلى الله على ضوء القرآن الكريم

المبحث الأول: صبر الأنبياء أولي العزم

المطلب الأول: صور من صبر نبي الله نوح (ع)..... ٧٤

تمهيد..... ٧٤

النقطة الأولى: صبره عند إغراض الناس عن دعوته..... ٧٥

النقطة الثانية: صبره عند إتهامه وتهديده..... ٧٦

النقطة الثالثة: صبره عند إستهزاء معانديه له..... ٧٧

النقطة الرابعة: صبره على إنحراف إبنه و هلاكه..... ٧٨

المطلب الثاني: صور من صبر نبي الله إبراهيم (ع)..... ٨٠

النقطة الأولى: صبره مقابل نمروود..... ٨١

النقطة الثانية: صبره على محاجة قومه له..... ٨٢

النقطة الثالثة: صبره في هجران زوجته وإبنه (على مرارات الاهل)..... ٨٢

النقطة الرابعة: صبره في امتثال الأمر بذبح إبنه..... ٨٤

المطلب الثالث: صور من صبر نبي الله موسى (ع)..... ٨٥

النقطة الأولى: صبره في دعوته لفرعون..... ٨٥

النقطة الثانية: صبره مقابل إيذاء وعصيان بني إسرائيل..... ٨٧

النقطة الثالثة: صبره على إتهامه (بقتل هارون وبالزنا)..... ٨٨

النقطة الرابعة: صبره على طاعة الله..... ٨٩

- المطلب الرابع: صور من صبر نبي الله عيسى (ع)..... ٨٩
- النقطة الأولى: صبره على أذى قومه ٩٠
- النقطة الثانية: صبره على مرارات العيش..... ٩٢
- النقطة الثالثة: صبره على إتهامه بأنه ولد غير شرعي..... ٩٣

المبحث الثاني: صبر النبي الخاتم (ص) و الأئمة (ع)

- المطلب الأول: صبر النبي المصطفى (ص)..... ٩٤
- النقطة الأولى: صبره على أذى قومه ٩٤
- النقطة الثانية: صبره على مرارات العيش..... ٩٨
- النقطة الثالثة: صبره على طاعة الله..... ٩٩
- النقطة الرابعة: صبره على إخباره بقتل سبطه الامام الحسين (ع) ١٠١
- المطلب الثاني: صبر أئمة أهل البيت (ع)..... ١٠٢
- النقطة الأولى: الآيات العامة في صبر أئمة اهل البيت (ع)..... ١٠٢
- النقطة الثانية: صبر الإمام علي بن أبي طالب (ع)..... ١٠٥
- النقطة الثالثة: صبر الإمامين الحسين (ع) ١١٠
- النقطة الرابعة: صبر الأئمة من ذرية الحسين (ع)..... ١١٢

المبحث الثالث: صبر الأولياء الصالحين

- المطلب الأول: صبر الخضر (ع)..... ١١٥
- النقطة الأولى: صبره على إستعجال موسى في السؤال (ع)..... ١١٥
- النقطة الثانية: صبره على أذى قومه وتصرفاتهم وعلى طاعة الله..... ١١٨
- المطلب الثاني: صبر مؤمن آل فرعون..... ١١٩
- النقطة الأولى: صبره على الطاعة في قول الحق ولزوم التقية ١١٩
- النقطة الثانية: صبره على شهادة زوجته وأولاده ١٢٢
- المطلب الثالث: صبر النساء الصالحات..... ١٢٣
- النقطة الأولى: صبر آسية بنت مزاحم (ع)..... ١٢٣

النقطة الثانية: صبر أم موسى (ع).....	١٢٥
النقطة الثالثة: صبر مريم بنت عمران (ع).....	١٢٧
النقطة الرابعة: صبر خديجة بنت خويلد (ع).....	١٣٠
الخاتمة.....	١٣٣
مصادر البحث.....	١٣٤

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ولا سيما بقية الله في الأرضين (روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء).

بيان الموضوع

من الواضح أن الصبر يحتل في المفهوم الديني مكانة هامة ومميّزة، وقد أُعتبر بالنسبة إلى الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، وفي مهمة التبليغ والدعوة إلى الله تعالى تظهر ضرورة الصبر بشكلٍ أجلي، وكلما تقدم الزمان و طرأت أوضاع جديدة، تصبح مهمّة الدعوة إلى الله مختلفة عن الأزمنة السابقة. فقد تختلف الأساليب و المجالات التي يجب أن يتسلح بها الداعية، ليواجه المشكلات و يجد الحلول من أجل توطيد أمر الدعوة.

ونحن في هذه الدراسة بصدد الوصول إلى أنواع الصبر ومجالاته، على ضوء الآيات القرآنية والسنة النبوية .

أهمية البحث وسوابقه

لم أجد كتاباً أو بحثاً مستقلاً في موضوع صبر الداعية، أما ما يختص بالصبر وأنواعه فما كتب بشكل عام فهو:

أنواع الصبر ومجالاته، تأليف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

فضائل الصبر في القرآن والسنة، تأليف: د. رمضان متولي.

الصبر في الإسلام، تأليف: طلال علي طرفه.

الصبر والثواب عليه، تأليف: عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا.

الصبر والذوق أخلاق المؤمن، تأليف: عمرو خالد.

الصبر جنة المؤمن، تأليف: هيا بنت ناصر بن عبد الله الراشد.

وضرورته باعتبار أهمية نشر الإسلام، فإنه لا يكون إلا عن طريق الدعوة إليه، ولا يمكن تحقيق الهدف من دون التزود بالصبر، ولأن القرآن يقدم لنا رؤية جامعة فقد ارتأينا بحث الموضوع عن زاوية قرآنية.

هدف البحث

إن الهدف من كتابة هذه الرسالة هو بيان أقسام الصبر في حالات ومواقف مختلفة وصعبة وحياتية للداعي إلى الله، وكذلك بيان المصاديق القرآنية من الأنبياء والأولياء الصالحين لذلك أسوة للداعي.

السؤال الأصلي والأسئلة الفرعية

والسؤال الأصلي الذي الرسالة هي بصدد الإجابة عليه هو: ما هي أنواع الصبر في الدعوة إلى الله وما هي مجالاته على ضوء القرآن الكريم؟

وبطبيعة الحال تتفرع عن السؤال الأصلي عدة أسئلة فرعية تشكل المحتوى العلمي للرسالة وهي:

س ۱- ما هي أنواع الصبر في الدعوة إلى الله على ضوء القرآن؟

س ۲- ما هي مجالات الصبر في الدعوة إلى الله على ضوء القرآن؟

س ۳- ما هي تطبيقات الصبر في القيام بالدعوة إلى الله على ضوء القرآن؟

الفروض أو نتائج البحث

الأولى: ان للصبر في القيام بهمة الدعوة الى الله انواعا وقد ذكرها القرآن الكريم في الصبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على المصائب والمرات وكل هذه الأنواع تنطبق على مهمة التبليغ والدعوة.

الثانية: شروط الدعوة الى الله في ضوء الرؤية القرآنية هي الإيمان والتقوى والإخلاص والعمل الصالح وما شابه ذلك، وطرق الدعوة الى الله يكون بالحكمة والموعظة الحسنة، وإيضاح الأدلة والبراهين بأحسن أسلوب وألفه.

الثالثة: قد جعل الله تعالى الأنبياء وأوصيائهم عليهم السلام القدوة والأسوة في التبليغ، إذ هم الدعاة الحقيقيون الى الله تعالى، وقد ذكر لنا القرآن أنواع صبرهم وتجلياته في مسير الدعوة.

الجنة الجديدة للبحث:

هذا البحث ناظر إلى الواقع والجنة التطبيقية في سلوك الداعي إلى الله وكذلك ينظر إلى بعض الجوانب من حياة الأنبياء وأهل البيت والصالحين (ع) ويبين أساليبهم في استخدام أنواع الصبر في أمر الدعوة إلى الله تعالى.

منهج البحث: إستقراي تحليلي

قنوات جمع المعلومات:

إعتمدت في تجميع المعلومات على المكتبات التخصصية، وعلى شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى سؤال المتخصصين بالقرآن.

محدودية البحث:

لا تحد هذه المسألة بزمان أو مكان معين وذلك لحاجة المؤمن الداعي إلى أنواع مختلفة من الصبر في مواقف كثيرة، فهي من المسائل التي يتعاطى معها الداعي بشكل يومي.

الفصل الأول: الكليات والمفاهيم

المبحث الأول: الكليات

المبحث الثاني: المفاهيم

المبحث الأول:

الكليات

تمهيد

بما أن عنوان الرسالة هو عبارة عن: "أنواع الصبر في الدعوة إلى الله تعالى ومجالاته"، فينبغي إيضاح هذه المفردات وتبيينها من حيث اللغة والإصطلاح، وإن كان بعضها كالنوع شبه بديهي المعنى، ولكن إيضاحها مما يزيد في وضوح عنوان الرسالة، وهي أربعة مفردات: الأولى: النوع، الثانية: الصبر، الثالثة: الدعوة، والرابعة: المجال.

المطلب الأول: مفهوم النوع

النقطة الأولى: النوع لغة

قال الخليل: «النوع والأنواع جماعة كل ضرب و صنف من الثياب و الثمار و الأشياء حتى

الكلام»^١.

وقال ابن منظور: «النَّوعُ أَخَصُّ مِنَ الْجِنْسِ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ لَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ، وَ الْجَمْعُ أَنْوَاعٌ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّوْعُ وَ الْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ، وَ هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَ كُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيَابِ وَ الثَّمَارِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ وَ قَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعاً. وَ نَاعَ الْغُصْنُ يَنْوَعُ: تَمَائِلَ. وَ نَاعَ الشَّيْءُ نَوْعاً: تَرَجَّحَ. وَ التَّنَوُّعُ: التَّدْبِذُ»^٢.

وقال الطريحي: «في الدعاء اللهم اكشف عنا أنواع البلاء» أي جميع البلايا. وقد تنوع الشيء

أنواعاً: أي تقسم أقساماً. و "النوع" عندهم أخص من الجنس كالإنسان و الحيوان»^٣.

١ - الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، ج ٢، ص ٢٥٧. مادة: نوع

٢ - ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٨، ص ٣٦٥.

٣ - الطريحي، فخر الدين بن محمد، مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٩٩.

النقطة الثانية: النوع اصطلاحاً

يختلف الإصطلاح في كل حوزة من حوزات المعرفة البشرية، فكلمة النوع لها معناها في إصطلاح الفلاسفة والمنطقيين، كما لها معناها الإصطلاحى في العلوم الطبيعية، وحينما يعرفون النوع بأنه أخص من الجنس والجنس أعلى منه فهذا يتناسب مع المنطق والعلوم العقلية.^١ وفي عنوان رسالتنا لا نقصد بالنوع في الصبر معناه العقلي، بل المقصود المعنى العرفى العادى بمعنى المجموعة من المفاهيم التي تشترك في خصائصها ومعالمها، فنقصد "بأنواع الصبر" أقسام الصبر وأفراده.

دراسة المفردة:

من دراسة هذه الأقوال وأمثالها بالإمكان أن نخرج بنتيجة واحدة وهي: أن مفردة النوع لغةً تدل على المجموعة أو الجماعة التي تشترك في خصائصها ومواصفاتها، ولذا قالوا: هو الضرب من الشيء، أي المتفق مع بعضه البعض في خصوصية تجعله شبيهاً لصاحبه. ومن هنا نجد ابن فارس في مقاييس اللغة ضمن إقراره بعربية هذه المفردة، يقول: «النون والواو والعين كلمتان، إحداهما تدل على طائفة من الشيء مماثلة له، والثانية ضرب من الحركة الأولى النوع من الشيء: الضرب منه»^٢ ولذا قد وجدنا من الباحثين المعاصرين من يخلص إلى تفضيل مصطلح الجنس على النوع، كالدكتور عبد الملك مرتاض في كتابه "في نظرية الرواية" الذي يقول: «وأما لماذا اصطفاها معاً (يقصد الجنس والنوع) فمن أجل الميز بين معنيين اثنين مختلفين، فقد وجدنا ابن منظور يقرر أن الجنس أعم من النوع، وهو وجه من التدقيق اللغوي أغرانا بأن نجعل الجنس هو الأصل الذي تنفرع منه الأنواع، كشأن الشعر الذي، إن كان في نفسه جنساً؛ فإن المسارات التي عرفها عبر تطوره، وتشعب موضوعاته، واختلاف أشكاله جميعاً هي في حقيقتها أنواع»^٣ وقد حفلت المعاجم الأدبية التي ألفت لغرض حد المصطلحات بالحديث عن مصطلح (الجنس والنوع) غير أنها حفلت أيضاً بالمشكلة ذاتها في عدم التمييز الدقيق بين مفهوم الجنس ومفهوم النوع؛ فنجد، مثلاً، أحد المعجميين العرب المهتمين بحدود الاصطلاح يثبت في معجمه ما يلي: "جنس (نوع) أدبي Genre: صنف أو فئة من الإنتاج الفني له شكل متعين وتكنيك أو مضمون، والكلمة أصلها فرنسي، وهي مرادفة للنوع

١- البخاري، عبد العزيز، كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، ج ١، ص ٥١.

٢- مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة نوع

٣- مندور، محمد، الأدب وفنونه، ص ١٥١.

أو الصنف، ومن بين الأنواع الأدبية هناك الرواية والقصة القصيرة والمقالة والملحمة... الخ».

المطلب الثاني: مفهوم الصبر

النقطة الأولى: الصبر لغتاً

قال ابن فارس: "الصاد والباء والراء أصول ثلاثة: الأول الحبس - وهو موضوعنا - والثاني أعالي الشيء، والثالث جنس من الحجارة، فالأول الصبر، وهو الحبس، يقال صبرت نفسي على ذلك الأمر أي حبستها"^١.

وقال الفيروز آبادي: "الصبور: الحليم الذي لا يعجلّ العصاة بالنقمة، بل يعفو أو يؤخر"^٢.
وقال ابن منظور: "الصبر: نقيض الجزع، صبر يصبر صبراً فهو صابر وصابر وصبير وصبور، والانشى صبور أيضاً، وأصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئاً فقد صبره"^٣.
وقال في المعجم الوسيط: "صبر صبراً: تجلد ولم يجزع وانتظر في هدوء واطمئنان"^٤.
وعليه فإنّ الأصل اللغوي لمفردة الصبر هو الحبس مطلقاً.

النقطة الثانية: الصبر اصطلاحاً

قال النراقي: "الصبر هو ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب، بأن تقاوم معها، بحيث لا تخرجها عن سعة الصدر، وما كانت عليه قبل ذلك من الشرور والطمأنينة، فيحبس لسانه عن الشكوى، وأعضائه عن الحركات الغير متعارفة، وهذا هو الصبر على المكروه وضده الجزع"^٥.

وقال الجرجاني: "الصبر: ترك الشكوى من ألم البلوى غير لا إلى الله لأنّ الله تعالى اثنى على

١- ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج ٢، ص ٣١.

٢- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ص ٤٢٢.

٣- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٦.

٤- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، ج ١، ص ٥٠٥.

٥- النراقي، محمد مهدي، جامع السعادات، ج ٣، ص ٢٨٠.